بعد علمهم بانه محب لظهور اثار المحبة عليه وقوله وصرحت
الواو للحال ووقوع الفعل الماضي حالا بدون قد تختلف فيه
وقد تكون مقدرة قال ابن هشام في المغني بوجوب دخول قد
عند البصريين لا الاخفش على الماضي الواقع حالا اما ظاهرة
نحو ومالنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا
او مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت الينا ونحو المتهم الكوفيون
والاخفش فقالوا لا يحتاج الى ذلك لكثرة وقوعه حالا بدون قد
والاصل عدم التقدير لا سيما فيما كثر استعماله والتصريح
ضد الكناية وقوله باسمها متعلق بصرحت والضمير
للمحبوبة الحقيقية والمعنى ذكرت لهم اسمها الصريح وقوله
لقيل كني بتخفيف النون قال في المصباح كنيت بكذا عن كذا
من باب رمى والاسم الكناية وهو ان يتكلم بشيء يستدل
به على المكني عنه وقال في الصحاح الكناية ان تتكلم بشيء
وتريد غيره وقد كنيت عن كذا بكذا او كنوت والمعنى لقالوا
كني بذكرها لا عن حبه ولم يصرح لنا بذكره لاستبعادهم
المحبة مني للمحبوبة الحقيقية من عدم اهليتي
لذلك عندهم من هواني عليهم وحقارتي لديهم وقوله
او مسه معطوف على كني اي او اصابه وقوله طيف فاعل مسه
قال في المصباح طيف الشيطان وطائفه الماه مس او وسوسة
وقال ابن فارس الطيف والطائف ما اطاف بالانسان من الجن
والانس والخيال وقوله جنة بكسر الجيم وتشديد النون قال
في المصباح الجن والجنة الجنون خلاف الانس والجنة الجنون
والمعنى او اصابه المس من الجن وهو الصرع فتكلم بما لا يعقل مما لا يليق مثاله

ولو

ولو عز فيها الذل ما لذ لي الهوى ولم تك لولا الحب في الذل عزتي

ولو عز اي قل فلا يكاد يوجد كذا في القاموس وقوله فيها اي في هذه
المحبوبة الحقيقية يعني في طريق محبتها والذل فاعل عز يعني لو
كان الذل مفقودا في طريق محبتها ما لذ بتشديد الذال المعجمة
اي صار لذيذا لي الهوى فاعل لذ اي الميل اليها وذلك لان
الذل من كمال صفات العبد ولا يحصل كمال العبودية الا به لانه
صفة اصلية في العبد فلهذا لا يحسن الهوى والعشق لذيذا
عند العاشق الا بالذل للمعشوق وقوله ولم تك اصله تكن
حذفت النون تخفيفا وقوله لولا الحب بالمهملة اي المحبة وقوله
في الذل الجار والمجرور خبر تك مقدم واسمها عزتي يعني
لم تكن عزتي في الذل لولا المحبة فانها التي ذللها عزيز
وحقيرها المهان في حرز حريز

فحالي بها حالي بعقل مدله وصحة مجهود وعز مذلتي

فحالي اي شاني وامري بها اي بسبب هذه المحبوبة الحقيقية
وقوله حالي اسم فاعل اي مزين من حليت المراة حليا ساكن
اللام لبست الحلي ذكره في المصباح وقوله بعقل اي بمصاحبة
عقل مدله بضم الميم وفتح الدال وتشديد اللام وبالهاء نعت
لعقل قال في القاموس الدله ويحرك ذهاب الفؤاد من هم
ونحوه ودلهه العشق تدليها فتدله والمدله كمعظم الساهي
القلب الذاهب العقل من عشق ونحوه او من لا يحفظ ما فعل
وفعل به وصحة معطوف على عقل مضاف الى مجهود والمجهود
اسم مفعول وهو من اجهده المرض اي اضعفه قال
في المصباح جهده الامر والمرض جهدا اذا بلغ منه المشقة ومنه جهد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)